

أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم الشرعية والتحصيل الدراسي للطلاب الناطقين بغير العربية

علي سعد جاب الله⁽¹⁾، وسليمان حمودة محمد داود⁽²⁾

جامعة بنها

(قدم للنشر في 1438/12/25هـ؛ وقبل للنشر في 1439/05/11هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية معرفة أثر اكتساب بعض المفاهيم الشرعية على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية. ولتحقيق هدف هذه الدراسة أعد الباحثان عددًا من مواد المعالجة التجريبية لتنمية بعض المفاهيم العقدية وبعض مفاهيم علم الحديث النبوي، وثلاثة اختبارات في المفاهيم والعقيدة والسنة وتم التأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها للتطبيق. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (30) طالبًا من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم من الناطقين بغير العربية في الفصل الدراسي الأول من العام (1436/1435)، وبينت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب عينة الدراسة بعض المفاهيم العقدية وبعض مفاهيم علم الحديث النبوي وتفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة في التحصيل الدراسي في مقرري عقيدة 1 وعلوم الحديث 1. وأوصت الدراسة بضرورة اكتساب الطلاب الناطقين بغير العربية الدارسين في كليات الشريعة للمفاهيم الشرعية المختلفة قبل البدء في تعلم علوم الشريعة.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الفقهية، المفاهيم العقدية، كلية الشريعة.

The effect of using concepts maps strategy on the acquisition of Legal concepts and academic achievement among Non-Arabic speakers students

Ali Saad Gab alla⁽¹⁾, and Soliman Hamoda Mohamad Daoud⁽²⁾

Benha University

(Received 16/09/2017; accepted 28/02/2018)

Abstract: The current study aimed to know the impact of the acquisition of some Legal concepts on academic achievement among students in the Faculty of Sharia non-Arabic speakers. To achieve the goal of the study the researchers prepared a number of experimental treatment materials to develop some concepts of faith and some concepts of Hadith science, and three tests in concepts, the faith and the Sunnah and verified its truthfulness and consistency and validity. Applied study on sample (30) students from the Faculty of Sharia and Islamic studies, Qassim University, non-Arabic-speaking in the first semester of the year (1435/1436). The results of the study showed the effectiveness of strategy maps concepts on giving the sample some of faith concepts and some Hadith concepts and the superiority of the experimental sample students sample the officer students' academic achievement at aqeeda 1 and Al hadeeth sciences 1. The study recommended the need to acquire the non-Arabic-speaking students studying in different faculties of Sharia legal concepts before you start to learn the Sharia Sciences.

Key Words: akeeda concepts –college of sharia- Fiqh Concepts.

(1) Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic,
College of Education, Benha University.

(1) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المشارك بكلية التربية
جامعة بنها.

البريد الإلكتروني: Alyss1990@yahoo.com

(2) Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic
and Islamic Studies, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim
University.

(2) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد بكلية الشريعة
والدراسات الإسلامية جامعة القصيم.

مقدمة الدراسة:

وشرّه، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين.

وتدريس العقيدة الإسلامية يعتمد في الأساس على الأدلة النقلية التي وردت في الكتاب والسنة؛ لأن إقبال المرء على الله وإيمانه به يتيح لقلبه وعقله التسليم بكل ما جاء في القرآن والسنة (عطا، 2005، 248).

أما السنة فهي «ما أمر به النبي ﷺ ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً» (هاشم، دت، 4).

وعرفها باجماع (د.ت، 8) بأنها «كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة - كتحتشه في غار حراء - أم بعدها، والسنة بهذا مرادفة للحديث النبوي» والسنة هي ما صدرت عن النبي ﷺ هداية للناس وشرية لهم، مما أوحى إليه من غير القرآن أو وصل إليه بنظره وعرفه واستنبطه فأقره الله عليه بياناً لعقيدة أو تعليماً لعبادة أو إرشاداً إلى قرينة أو تهذيباً لخلق أو صلاحاً لمعاملة أو أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو إبعاداً عن فساد أو تحذيراً من سوء، وكل ذلك سنة يجب على المسلمين اتباعها (شحاتة، 1998، 157).

والحديث النبوي يعد جزءاً لا يتجزأ من السنة النبوية؛ إذ السنة هي الأعم والحديث النبوي أخص، وقد عرف مذكور (1999، 177) الحديث النبوي بأنه ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

إن أجل العلوم التي يدرسها الإنسان هي علوم الشريعة بمختلف أنواعها، وما يعضد من فهم علوم الشريعة، وقد أمر الله ﷻ في كتابه الكريم باختيار فئة من المجتمع تقوم بتعلم علوم الشريعة لنقلها وتعليمها لبقية أفراد المجتمع، وليكونوا دعاة إلى الله، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة: 122)، ومن علوم الشريعة: علم القرآن الكريم وتفسيره، والسنة النبوية وعلومها، وعلم العقيدة وعلم الفقه وأصوله.

فعلم العقيدة من أهم وأجل علوم الشريعة؛ إذ إن العقيدة هي البداية الأولى التي ينطلق منها وإليها المسلم في كل زمان ومكان، فهي التي تملأ فراغ قلبه، وتسيطر على جوارحه، وتوجه سلوكه، وتريح نفسه، وتطمئنه على تصرفاته، فهو يعيش بها ولها؛ فهي هدفه وغايته (عطا، 2005، 233).

والعقيدة «هي الأمور التي يجب أن يُصدّق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يبازعها ريب، ولا يخالطها شك» (الأثري، 2001، 1).

وعرف الجبرين (2005، 1) العقيدة بأنها الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد، والإيمان بملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره

- خلقية أو خلقية. ويؤكد قاسم، ومختار (2008، 29-33) أن لمفاهيم علوم الشريعة أهمية كبيرة في حياة الدارسين لها، وتعد أحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية، ويحدد أهميتها في أنها تساعد على:
- 1 - توجيه النشاط التعليمي.
 - 2 - تسهيل التعلم والاتصال، وإثراء البناء المعرفي للمتعلم.
 - 3 - تساعد على التعرف والتمييز والتفسير للظواهر التي تحيط بالمتعلم.
 - 4 - فهم العلوم الشرعية فهمًا صحيحًا.
- ومن أهم المفاهيم التي ينبغي على طلاب العلم الشرعي اكتسابها وتعلمها المفاهيم العقدية؛ حيث إن العقيدة هي الأساس الذي يبنى عليه بقية علوم الشريعة، فاكتساب المفاهيم العقدية يساعد الطلاب على فهم مباحث علم العقيدة وفروعه المختلفة، كما يساعد على الربط بين الحقائق الدينية المختلفة وبالتالي يسهل على الطلاب فهم المواد الدراسية ويزداد الدافع إلى تعلمها.
- وعند تدريس المفاهيم العقدية ينبغي مراعاة (أبو شريح، 2009، 371-372):
- تحديد صفات المفهوم العقدي والسمات الجوهرية التي تميزه عن غيره من المفاهيم الدينية الأخرى.
 - القاعدة التي تنظم هذه السمات في إطارها العقدي.
- ويعد تعلم واكتساب المفاهيم الشرعية وسيلة فعالة لفهم علوم الشريعة المختلفة وربطها بعضها ببعض، حتى يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني. وقد وضع شحاتة (1998، 40) عددًا من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تدريس علوم الشريعة؛ إذ أكد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية وعد المستوى قبل المحتوى عند تقديم المعارف إلى المتعلم، والبدء بأبسط الأفكار والمفاهيم ثم التدرج تبعًا لقدرات المتعلم ومتطلبات نموه.
- وتظهر أهمية تعلم المفاهيم في استخدامها كأساس لتنظيم المعرفة في صورة ذات معنى؛ فهي العناصر المنظمة والموجهة لأي معرفة يتم اكتسابها، مما يزيد من فهم المادة الدراسية، ويساعد في انتقال أثر التعليم، ويعتمد تعلم المفاهيم على عدة عوامل منها (وزة، 2005، 11):
- طبيعتها من حيث كونها: محسوسة أو مجردة، رئيسة أو فرعية.
 - المتعلم من حيث: عمره الزمني، وبنيته المعرفية وما تتضمنه من خبرات سابقة ذات علاقة بالمفاهيم المراد تعلمها، واستعداده لعملية التعلم، وسلامته حواسه.
 - طريقة تقديمها، والتي يعنى فيها بالعاملين السابقين.

الإمكان المحيط الطبيعي للغة المتعلمة. والمنهج الذي يلي هذا المطلب هو المنهج التواصلي في التعليم؛ حيث يعمد إلى دفع المتعلم إلى التواصل باللغة الأجنبية في مقامات مختلفة رغم معرفته البسيطة بالمفردات المعجمية ومعرفته الضئيلة بالقواعد النحوية. وفي المرحلة الثانية؛ يتم تثبيت القواعد الخاصة باللغة المتعلمة وباستعمالها، ويتم استثمار المعطيات اللغوية التي أصبح المتعلم متعوداً على إنتاجها وفهمها في تعليم هذه القواعد. وفي المرحلة الثالثة؛ تراعى الغاية من التعلم؛ فيخصص لكل غاية برنامج يستجيب لمتطلباتها؛ إذ إن المتعلم الذي يريد بتعلمه العربية أن يقرأ القرآن الكريم وتفسيره وما ارتبط به من علوم دينية، مثلاً يتطلب تعليمه برنامجاً يراعي هذه الحاجات المحددة. ويعد نجاح التعليم رهيناً بنجاح المتعلم في تحقيق غرضه من التعليم، ويقتضي ذلك انتقاء جيداً للمعطيات، وترتيباً معقولاً للأولويات في التعليم، وتقنيات تتلاءم وطبيعة هذا التعليم. (البوشيشي، د.ت).

فالدارسون لعلوم الشريعة الناطقون بلغات أخرى لا يمرون إلى الثالثة، بل ينتقلون إلى تعلم علوم الشريعة مباشرة، فتحدث فجوة في تعليمهم نتيجة نقص المفاهيم والمصطلحات والمفردات الشرعية لديهم. وإعداد المقررات التعليمية لغير الناطقين بها صعب؛ لأنه يحتاج إلى ضبط كل شيء، فضبط المفردات

- الاسم الذي يطلق على المفهوم.

- تحديد الأمثلة المتممة للمفهوم العقدي وغير المتممة المراد تعليمه وإكسابه للمتعلم.

بينما تحدد أهمية تدريس مفاهيم علم الحديث النبوي فيما يلي (الخوالدة وعيد، 2003، 56؛ الشمري والساموك، 2005، 123):

1 - تعرف الدارس أهمية السنة وكونها المصدر الثاني للتشريع.

2 - يميز الدارس بين الأحاديث المقبولة التي يجتج بها وغير المقبولة حيث يعرف درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

3 - يتصل الدارس بأصول الشريعة اتصالاً مباشراً بعيداً عن الأوهام والخرافات، ويتكون لديه مصدر للعقيدة الصحيحة.

4 - يستطيع الدارس لها التفريق بين أقوال النبي ﷺ وأفعاله ويقنني بها.

ويجد الدارسون لعلوم الشريعة من الناطقين بلغات أخرى صعوبات عند تعلمها، وقد يرجع ذلك إلى أن المفاهيم الشرعية لا يتم تعلمها في برامج إعدادهم قبل الالتحاق بالتخصصات الشرعية؛ إذ يمر تعلمهم للغة بمرحلتين، بينما يجب أن يمر بمراحل ثلاث: الأولى وتهدف إلى بناء القدرة التواصلية، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا وضع المتعلم في محيط لغوي يشبه قدر

- والتراكيب يجعل من الاعتماد على النصوص الأصلية أمراً صعباً، ويجد المعد نفسه مضطراً إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه.
- وهناك عدد من الأسس التي يجب مراعاتها عند تقديم المحتوى التدريسي لغير الناطقين بالعربية وتتلخص فيما يلي (عميرة، 2000، 85):
- 1- الاهتمام بأن يكون المحتوى إسلامياً بطريقة مباشرة - أي محتوى يتعلق بعلم من علوم الشريعة - باعتبار أن اللغة العربية لغة القرآن.
 - 2- اختيار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادة الكتاب العلمية مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر.
 - 3- الإكثار من التدريبات والتمرينات بأنماطها المختلفة مع مراعاة التقويم المستمر.
 - 4- الاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصراً حسيّاً يوضح المادة المقدمة ويقربها لأذهان الدارسين.
 - 5- العناية بالترتيب اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة ومن أوليات العلوم إلى ما هو أعلى منها.
 - 6- سلامة المادة المقدمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية.
 - 7- التركيز في الحوارات القصيرة التي تتطلبها
- موافق الحياة اليومية العامة.
- 8 - دراسة الثروة اللفظية الأساسية وتحديدتها التي سيستند إليها الكتاب، وهذا يقتضي إعداد قائمة بالمفردات الأساسية الشائعة والضرورية.
- 9 - استعمال نوع من الوسائل البصرية في التعليم لغير الناطقين بها خاصة في المراحل الأولى منه.
- وقد راعى الباحثان هذه الأسس عند التدريس لعينة البحث باستخدام خرائط المفاهيم، وعند إعداد دليل المعلم.
- وقد تناول عدد من الدراسات المفاهيم الشرعية كدراسة بكري (2002) التي هدفت إلى تحديد أسس استخدام التعليم التعاوني في تدريس مفاهيم العقيدة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وإعادة صياغة الوحدات الدراسية في مفاهيم العقيدة الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام التعليم التعاوني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتوصلت إلى قائمة بالمفاهيم العقدية.
- وسعت دراسة الرضوان (2003) إلى معرفة مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العقدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى ضعف مستوى الطلاب في المفاهيم العقدية المتضمنة بكتب

- التربية الإسلامية. ودراسة السعودي (2012)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للمفاهيم العقدية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في لواء بصيرا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اكتساب الطلبة للمفاهيم العقدية بين الصفوف الثلاثة لصالح الصفوف العليا.
- ودراسة البيضي (2012)، والتي هدفت إلى تنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، من خلال برنامجٍ مقترحٍ في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتوصلت إلى قائمة بالمفاهيم العقدية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- بينما هدفت دراسة الموسى (2008) الموازنة بين الطريقة الحوارية والطريقة التقليدية في تدريس المفاهيم الواردة في مادة الحديث النبوي الشريف في مدارس وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتوصلت إلى قائمة بمفاهيم علم الحديث وفاعلية الطريقة الحوارية.
- وهدف دراسة عبد الرزاق (2009) - أيضًا -
- أما دراسة قناوي (2005) هدفت تعديل المفاهيم العقدية البديلة للمفاهيم العقدية الإسلامية لدى طفل الروضة مستخدمةً نموذج دائرة التعلم حاسوبياً، واستخدمت - أيضًا - المنهج شبه التجريبي، وتوصلت لقائمة مفاهيم عقدية بديلة لدى أطفال الروضة، وقامت بتعديل هذه المفاهيم غير الصحيحة.
- ودراسة أبو شريخ (2009) والتي هدفت إلى التعرف على مراحل تطور المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المراحل التعليمية الأساسية بمحافظة جرش بالأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نمو المفاهيم العقدية كلما تقدم الطالب في المرحلة التعليمية، وأن المفاهيم العقدية لدى طلاب المرحلة العليا أكثر نضجًا منها لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.
- ودراسة القيام (2010)، وقد هدفت إلى تعرف أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن، وقد استخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية.

توافر هذه المفاهيم في كتاب الفقه للمستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى قائمة بمفاهيم الوسطية اللازم تضمينها وتدريبها للناطقين بغير العربية.

التعقيب على هذه الدراسات:

تناولت هذه الدراسات تدريس مفاهيم العقيدة ومفاهيم السنة النبوية باستراتيجيات وطرق تدريس مختلفة كاستراتيجية التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم، ونماذج التعلم كنموذج مارزانو وكلوزماير، ولعينات مختلفة في التعليم العام والتعليم الجامعي، وتطرق ت دراسة العبري (2009) لتحديد المفاهيم الشرعية لدى الناطقين بغير العربية الموجودة بكتب سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين ومدى مناسبتها، وتوصلت إلى ضرورة إعادة تأليف كتب المواد الشرعية من كتب سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتتضمن المفاهيم الشرعية ذات العلاقة بحياة الطلاب والطالبات ليستفيدوا منها في فهم دينهم فهمًا صحيحًا، كما أكدت دراسة الصاعدي (2015) ضرورة إعداد كتب الفقه لتعليمي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها على ضوء مفاهيم الوسطية، وقد أفادت هذه الدراسات الباحثين في بناء قائمة المفاهيم العقدية ومفاهيم الحديث النبوي، وبناء أدوات البحث الحالي، وإعداد دليل المعلم، كما أنها

التعرف على أثر استخدام خريطة المفاهيم في إكساب طلبة قسم القرآن الكريم بكلية التربية لمفاهيم علم الحديث واستبقائهم لها، واستخدمت الدراسة أيضًا المنهج الوصفي وشبه التجريبي وتوصلت إلى فاعلية خرائط المفاهيم في إكساب الطلاب لمفاهيم علم الحديث.

بينما هدفت دراسة العبري (2009) لتحديد المفاهيم الشرعية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية من كتب سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومدى اكتسابهم لهذه المفاهيم، ومناسبة هذه المفاهيم المتضمنة للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى ضرورة إكساب الطلاب المفاهيم ذات العلاقة بحياتهم.

وهدف دراسة الظفير (2012) إكساب مفاهيم الحديث النبوي وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن مستخدمةً نموذجي مارزانو وكلوزماير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتوصل إلى قائمة بمفاهيم الحديث النبوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

بينما هدفت دراسة الصاعدي (2015) لتحديد مفاهيم الوسطية التي ينبغي توافرها في مقررات الفقه لتعليمي اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى، ومدى

القائم على المعنى يبين أن المفاهيم والأفكار الجديدة ترتبط من خلال عملية التمثيل بالمفاهيم المخترنة في البنية المعرفية، وتظل هذه العملية باستمرار التعلم، وتبدأ البنية المعرفية بتنظيم هذه الأفكار والمفاهيم الجديدة، فالأفكار الجديدة ترتبط وتنسجم مع الأفكار الموجودة في البنية المعرفية، ويتكون الشكل الهرمي الذي يوصف بالخرائط المعرفية أو خرائط المفاهيم. وطبقاً لنظرية أوزبل للتعلم القائم على المعنى، فالتعلم الفعّال هو التعلم الذي يبنى على المعرفة السابقة مع ربط العلاقات بين المفاهيم وبعضها في شكل هرمي، فالمفاهيم الرئيسة يصنف تحتها المفاهيم الخاصة المرتبطة بها، وعكس هذا التعلم هو التعلم القائم على الحفظ ففيه المفاهيم تعلم بطريقة منفصلة دون ترابطها بما هو موجود في البنية المعرفية من معرفة سابقة، حيث يرى أوزبل أن المعرفة من خلال التعلم القائم على المعنى تنمو نمواً تدريجياً، تبدأ من المعرفة السابقة التي لدى المتعلم لمعرفة أكثر تعقيداً أو أكثر تميزاً، ويكتمل المعنى من خلال الروابط بين المفاهيم المعرفية السابقة والمتعلقة ببعضها البعض فيتكون الشكل الهرمي البنائي للمعرفة (Ausubel, 1978, 150 - 151).

ظهور خرائط المفاهيم:

استناداً على أفكار أوزبل الذي يرى ضرورة النظر إلى المادة العلمية على أنها نظام مفهومي؛ ظهرت استراتيجية رسم خرائط المفاهيم في التدريس لتعنين

أكدت على مشكلة الدراسة الحالية وضرورة تدريس المفاهيم الشرعية للطلاب الناطقين بغير العربية.

ومن خلال ما أوصت به هذه الدراسات جاءت فكرة تطبيق أساليب جديدة ومتنوعة في تدريس مفاهيم علوم الشريعة الإسلامية ومراعاة الأسس السابقة عند تدريس المفاهيم الشرعية، والتي تهدف إلى صقل وتهذيب جوانب الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق مقصود الله في هذا الكون من خلافة وعمارة وعبودية (العمرى، 2005، 6)، لذا فقد اتجه الباحثان إلى تبني استراتيجية تدريس فعالة في تعلم المفاهيم واكتسابها بمختلف أنواعها، ألا وهي استراتيجية خرائط المفاهيم.

الأساس النظري لخرائط المفاهيم:

لقد تناولت نظريات التعلم النمو العقلي والمعرفي لدى المتعلمين، بغرض التعرف على كيفية تكوين المفاهيم لديهم، وكيفية نمو تفكيرهم خلال مراحل النمو المختلفة، ومن هذه النظريات نظرية بياجيه، ونظرية جانييه، ونظرية أوزبل.

أنماط التعلم عند أوزبل:

ديفيد أوزبل هو عالم نفس تربوي صاغ نظريته لتعلم الترابط اللغوي في البداية في شكل موضوع يتضمن أفكاره سنة 1963م، وفي عام 1987م ظهر كتاب (علم النفس التربوي) لأوزبل وآخرين أوضح فيه نظريته في التعلم، فمن خلال نظرية أوزبل للتعلم المعرفي

فالأفكار الجديدة ترتبط وتنسجم مع الأفكار الموجودة في البنية المعرفية، ويتكون الشكل الهرمي الذي يوصف بالخرائط المعرفية أو خرائط المفاهيم (Ausubel, 1978, 151 - 150).

وقد عرف نوفاك خرائط المفاهيم (Novak, 1984, 278) بأنها عبارة عن تنظيم هرمي لمفهوم عام على شكل شجري، ويتم توضيح المفاهيم المصنفة والمندرجة تحت المفهوم العام وتوضح العلاقات بينها، كما يرى نوفاك أن صياغة المفاهيم في صورة مخططات أو خرائط مفاهيم لها أثر بالغ في تكامل العملية التعليمية لدى المتعلم؛ إذ إنها تستطيع إبراز العلاقات بين المفاهيم بها. وعرفها العطار ومعوذ بأنها «تخطيط مفاهيمي، يتم فيه تجميع المفاهيم في موضوع ما أو وحدة أو مقرر دراسي وتنظيمها في بعد أو أكثر بحيث تتضح العلاقات بين المفاهيم في المخطط تبعاً لمستوياتها». (العطار ومعوذ، 1994، 245).

وعرفها الهنائي بأنها عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد ترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية حيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية، والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسماء مكتوب عليها نوع العلاقة (الهنائي، 2004، 35).

المعلمين على تخطيط وصياغة النظام المفهومي بواسطة نوفاك وفريقه البحثي خلال دراسة طويلة، قدمت لطلاب الصفين الأول والثاني الأساسيين في مادة العلوم في مدينة أثيراكا بنيويورك لعام 1971/1972م، وامتدت الدراسة مع الطلبة أنفسهم حتى أكملوا المراحل التعليمية الاثنتي عشرة وفق مقترحات أوزبل وأفكاره، وفي هذا يقول نوفاك: «شدت انتباهي أعمال أوزبل في أوائل الستينيات وأعجبتني فكرة التركيز على دور المفاهيم في التعلم ذي المعنى، واستغرق هذا الأمر أكثر من ثلاث سنوات، وست حلقات للمناقشة للتأكد من أعمال أوزبل..... وأصبح لعمله أهمية لدي بعد مؤتمر عن تعلم المفاهيم دام خمسة أيام عام (1965)، وفيه أتاحت لي الفرصة للتحدث مع أوزبل على انفراد، وبعد دراسات وبحوث متصلة لعدة سنوات تمكناً من وضع فكرة التشكيل الهرمي المتسلسل لإطار عمل المفهوم أو الفكرة، وبعد محاولات عدة لتنظيم المفاهيم والقضايا توصل فريقني البحثي إلى فكرة خريطة المفاهيم». (Novak, 1998, p27).

وقد صاغ ديفيد أوزبل نظرية التعلم المعرفي القائم على المعنى، وبين أن المفاهيم والأفكار الجديدة ترتبط من خلال عملية التمثيل بالمفاهيم المختزنة في البنية المعرفية، وتظل هذه العملية باستمرار التعلم، وتبدأ البنية المعرفية بتنظيم هذه الأفكار والمفاهيم الجديدة،

هدفت استقصاء فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهجين شبه التجريبي والوصفي، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل الدراسي للفقه الإسلامي.

ودراسة راشد (2005) التي دعت إلى الكشف عن أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد استخدمت الدراسة المنهجين شبه التجريبي والوصفي، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل الدراسي والاتجاه نحو أداء العبادات.

واستهدفت دراسة الجلاذ، الشملي (2007) المقارنة بين طريقتي دورة التعلم والخرائط المفاهيمية وبين الطريقة المعتادة التقليدية في تدريس وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية بهدف اكتساب المفاهيم الفقهية لطلاب الصف التاسع الأساسي بعمان، واستخدمت الدراسة المنهجين شبه التجريبي والوصفي، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجيتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في إكساب الطلاب المفاهيم الفقهية.

كما هدفت دراسة مصطفى (2009) إلى إكساب الطالبات المعلمات لمفاهيم فقه العبادات باستخدام

وتحتل خرائط المفاهيم مكانة متميزة في الأدب التربوي حيث تناولتها العديد من الدراسات والأدبيات بالدراسة، وخرائط المفاهيم أهمية واضحة في كثير من مجالات العملية التعليمية كما يبين كلٌّ من: زيتون (2000)، وعطا (2001)، والحيلة (2002)، والعزاوي والتميمي (2012)؛ فهي مفيدة لجميع عناصر العملية التعليمية فهي تساعد الطلبة في ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة في أبنيتهم المعرفية، واكتشاف العلاقة بين المفاهيم، والتصنيف والترتيب للمفاهيم، والفصل بين المعلومات الأساسية وغير الأساسية، وتنظيم موضوع الدراسة، واكتساب كمية كبيرة من المعلومات بطريقة فعالة، وزيادة تحصيلهم الدراسي، والاحتفاظ بالتعلم، وتساعد المعلم في التخطيط للتدريس، وفي زيادة تركيز انتباه المتعلمين، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم.

ويرى أوزبل (Ausubel, 1978, 150 - 151) أن البنية المعرفية تتكون من مفاهيم وأفكار شبه ثابتة ومنظمة بدرجة ما في وعى المتعلم أو شعوره، ويفترض أن طبيعة هذا التنظيم طبيعة شجرية متدرجة تكون فيها المفاهيم والأفكار والقضايا الأكثر شمولاً أو عمومية في القاعدة والمفاهيم الأكثر تخصصاً في القمة.

لذا تناول عدد من الدراسات استخدام خرائط المفاهيم مع العلوم الشرعية كدراسة الهنائي (2004) التي

دراسة تناولت استخدام خرائط المفاهيم في تنمية أو إكساب المفاهيم الشرعية لدى الناطقين بغير العربية ومعرفة أثر ذلك على التحصيل الدراسي في المقررات الشرعية.

مشكلة البحث:

وبالرغم من أهمية العلوم الشرعية وتعلمها لدى الدارسين بكلية الشريعة الناطقين بغير العربية، والاهتمام بتعلم هذه العلوم من قبل هؤلاء الدارسين، فإن هناك تدنيًا في التحصيل الدراسي لديهم وخاصة الدارسين ببرنامج الدراسات الإسلامية، وقد تبين للباحثين ذلك من خلال نتائجهم في مقررات العقيدة والسنة النبوية، ويرجع ذلك - من وجهة نظر الباحثين - إلى عدم دراستهم للمفاهيم الشرعية في برنامج إعدادهم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والذي تقدمه لهم كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم؛ إذ تقتصر دراستهم على تعلم علوم اللغة العربية ومهاراتها الأربع.

كما ظهر ذلك - أيضا - من خلال مقابلات مع بعض أساتذة الكلية الذين يدرسونهم ومع بعض الطلاب أنفسهم أجراها أحد الباحثين، حيث أكد الأساتذة أن هذه الفئة من الطلاب تعاني من صعوبة في فهم وتحصيل المقررات الدراسية بسبب عدم معرفتها لكثير من المصطلحات والمفاهيم التي تستخدمها أثناء

خرائط المفاهيم وأثر ذلك على التحصيل وسلوكهم، وقد استخدمت الدراسة المنهجين شبه التجريبي والوصفي، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب الطالبات لمفاهيم فقه العبادات وزيادة التحصيل وتعديل سلوكهم.

وقد هدفت دراسة السعيد (2010) إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الزكاة على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي بمنطقة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وقد استخدمت الدراسة المنهجين شبه التجريبي والوصفي، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل الدراسي لوحدة الزكاة.

وهدف دراسة المطيري (2011) إلى تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وقد استخدمت الدراسة المنهجين شبه التجريبي والوصفي، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية.

وتعد هذه الدراسات دليلاً على الاهتمام بتنمية المفاهيم الشرعية باستخدام خرائط المفاهيم، غير أنها لم تستخدم مع الناطقين بغير العربية، وقد ساعدت الباحثين في بناء دليل المعلم لاستخدام هذه الاستراتيجية في تدريس المفاهيم الشرعية، غير أنه لم يعثر الباحثان على

علم الحديث النبوي على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1 - تحديد المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث التي يجب على طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية اكتسابها.

2 - إكساب بعض المفاهيم الشرعية (العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي) لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم الناطقين بغير العربية.

3 - معرفة أثر اكتساب المفاهيم الشرعية على التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.
حدود الدراسة:

المحددات البشرية والزمانية والمكانية:

طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية بجامعة القصيم المتحقين بالمستوى الأول العام الدراسي (1435-1436).
المحددات الموضوعية (الإجرائية):

1 - استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي حيث يعاني الطلاب من تدنٍّ كبير في التحصيل في مقررات العقيدة والسنة النبوية.

المحاضرات والموجودة بالمقررات الدراسية، وأكد ذلك الطلاب أنفسهم.

وأيضا من خلال ما أوصت به دراسة العمري (2005)، والموسى (2008)، والقيام (2010)، والبيضي (2012)، والظفير (2012)، ومتولي (2012) من ضرورة استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية جديدة وبرامج إضافية في تعليم المفاهيم للطلاب بمختلف مراحل التعليم وإكسابهم لها قبل دراستهم للمقررات الشرعية المختلفة، مما حفز الباحثين للعمل على القيام بهذه الدراسة وإكساب الطلاب عينة البحث المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي ومعرفة أثر اكتسابهم لهذه المفاهيم على التحصيل الدراسي لديهم.

وتحدد مشكلة الدراسة في تدني التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية في المقررات الدراسية.

أسئلة الدراسة:

1 - ما المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي التي يجب على طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية اكتسابها؟

2 - ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟

3 - ما أثر اكتساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم

العربية، وقد اختار الباحثان عينة الدراسة من الملحقين بالمستوى الدراسي الأول بالعام الدراسي 1435/1436، وقد بلغت العينة (30) طالباً قُسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، كل مجموعة (15) طالباً، وكان مجتمع الدراسة الأصلي (31) طالباً اعتذر منهم طالب واحد، وقام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية لضبط أدوات الدراسة على (20) طالباً من الناطقين بغير العربية من المستويات الأخرى.

أدوات الدراسة:

- اختبار المفاهيم الشرعية

- اختبار تحصيلي في مقرر عقد 151

- اختبار تحصيلي في مقرر سنة 141

بناء أدوات البحث:

بناء أدوات البحث الحالي وإعداد مواد المعالجة التجريبية كان على الباحثين تحديد المفاهيم الشرعية (العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي).

❖ أولاً: بناء القائمة:

اعتمد الباحثان في ذلك على:

- الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت المفاهيم الشرعية للمراحل المختلفة.
- طبيعة طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية.
- طبيعة المفاهيم الشرعية وارتباطها بالعلوم

2 - بعض المفاهيم العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي التي تم التوصل إليها في الإجراء الأول من إجراءات الدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

المفهوم يعرفه (الزنبقي، 2006) بأنه اصطلاح له صفة التجريد، ويشير إلى مجموعة من الأشياء والحقائق التي تتميز بسمات مشتركة، والتي من خلاله يمكن التمييز بينها.

المفهوم الديني أو الشرعي: يعرف إبراهيم

والشيخ وموسى وجبريل (1998، 77-78) بأنه: اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات، أو المعاملات أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب أو العلاقات الأخرى الإسلامية أو السيرة، وذلك كما يتصور الطفل عقلياً وينفعل به وجدانياً، تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها.

ويقصد بالمفهوم الشرعي في الدراسة الحالية «الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة المتعلم بالعبادة أو الحديث النبوي، وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً».

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

اقتصرت البحث على طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم الناطقين بغير

الشرعية المختلفة. عينة الدراسة من المفاهيم الشرعية والمضمنة في مقرر

وقد قام الباحثان بعدة خطوات لبناء القائمة هي: عقد 151 سنة 141، وبالتالي مراعاة هذه المفاهيم عند

التدريس لهم وفق استراتيجية خرائط المفاهيم؛ لاكتسابها. * تحديد الصورة المبدئية لقائمة المهارات:

حيث تم تحليل محتوى مقرر عقد 151 سنة

141، واستخراج المفاهيم الشرعية منها، وتم وضع هذه

المفاهيم في قائمة هرمية أو شجرية؛ بحيث تكون المفاهيم

العامة والشاملة والأكثر تجريدًا في أعلى التصنيف، يليها

المفاهيم الأقل عمومية وتجريداً.

* ضبط القائمة:

للتأكد من صدق تحليل المحتوى للدراسة الحالية؛

تم عرض القائمة المبدئية للمفاهيم الشرعية التي توصل

إليها على عشرين محكمًا من أساتذة المناهج وطرق

تدريس التربية الإسلامية، ومن أساتذة العقيدة والسنة

النبوية والقائمين على تدريس مقرر عقد 151 سنة

141، وقد حرص الباحثان على أن يكون اللقاء بالمحكم

في الغالب لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيه في الصورة

النهائية لقائمة المفاهيم.

ثم فرغ الباحثان البيانات التي تم جمعها من

السادة المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض المفاهيم

حسب آراء السادة المحكمين.

❖ ثانياً: بناء اختبار المفاهيم الشرعية:

(1) هدف الاختبار:

استهدف الاختبار الوقوف على ما لدى الطلاب

عينة الدراسة من المفاهيم الشرعية والمضمنة في مقرر

عقد 151 سنة 141، وبالتالي مراعاة هذه المفاهيم عند

التدريس لهم وفق استراتيجية خرائط المفاهيم؛

لاكتسابها.

(2) مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار التحصيلي في المفاهيم الشرعية

من المصادر الآتية:

أ - الدراسات والبحوث السابقة الخاصة

بالمفاهيم الشرعية.

ب - الأدبيات المرتبطة بالمفاهيم موضوع

الدراسة.

ج - طبيعة عينة الدراسة وخصائصهم.

(3) وصف الاختبار:

تكون الاختبار من 30 سؤالاً مقسمة إلى نصفين؛

15 سؤالاً للمفاهيم العقدية و15 سؤالاً للمفاهيم علم

الحديث النبوي، وتم وضع الأسئلة في (اختيار من

متعدد) لقياس المستويات المعرفية الأولى لبلوم، والتي

تتمثل في (التذكر، والفهم، والتطبيق).

وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

1 - أن يكون لكل سؤال أربعة بدائل، واحدة

منها تمثل الإجابة الصحيحة.

2 - وضع مقدمة للطلاب توضح الهدف من

الاختبار، بأسلوب سهل وألفاظ مناسبة لهم.

- 3 - وضوح مقدمة السؤال حتى لا تتحمل أكثر من تفسير.
- 4 - الإجابات الأربع واضحة وسهلة، ومتساوية الأطوال بقدر الإمكان.
- 5 - ألا تيسر الإجابات الصحيحة على امتداد الاختبار وفقاً لنظام معين يُسهل على الطلاب اكتشافه.
- (4) تحكيم الاختبار:**
- قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكّمين بلغ عددهم 20 محكّماً روعياً في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، وقد تمثلت تخصصات السادة الأساتذة المحكّمين فيما يأتي:
- أ - أساتذة متخصصين في مجال العقيدة والسنة النبوية.
- ب - أساتذة متخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.
- وقد حرص الباحثان على أن يكون لقاؤهما بالمحكّمين لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيهم في بناء الاختبار في صورته النهائية.
- وقد طلب الباحثان من السادة المحكّمين إبداء الرأي فيما يرونه مناسباً فيما يأتي:
- قياس كل سؤال للمستوى المعرفي المراد قياسه.
- مناسبة أسئلة الاختبار للطلاب عينة البحث.
- صحة الصياغة اللغوية للمفردات والبدائل.
- حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً لهذا الاختبار.
- وقد أبدى المحكّمون بعض الملاحظات على الاختبار وتم تعديلها في ضوء آرائهم؛ لأنها تصب في مصلحة البحث، والارتقاء بمستواه.
- (5) التجربة الاستطلاعية للاختبار:**
- بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكّمون على اختبار المفاهيم الشرعية؛ قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار عن طريق تطبيقه على مجموعة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم بلغت 20 طالباً من الطلاب الناطقين بلغات أخرى والذين تحطوا المستوى الأول، وذلك بهدف:
- أ - تحديد زمن الاختبار.
- ب - حساب ثبات الاختبار.
- ج - صدق الاختبار.
- د - حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار.
- (أ) تحديد زمن الاختبار:**
- لتحديد زمن اختبار المفاهيم الشرعية قام الباحثان بحساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن

الاختبار، من خلال جمع الزميين والقسمة على 2، وكان الناتج 40 دقيقة.

(ب) حساب ثبات الاختبار:

ولحساب ثبات الاختبار أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد المجموعة التي طُبِقَ عليها في المرة الأولى بعد أسبوعين، وتم حسابه باستخدام برنامج spss لمعامل الارتباط بيرسون، وكان معامل الثبات 0.79 وهو معدل ثبات قوي.

كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ ببرنامج spss في حساب الثبات:

معامل الثبات للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ للاختبار ككل باستخدام برنامج spss: بلغ 0.79؛ لذا فإن الاختبار يتصف بمعامل ثبات قوي، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاختبار مع حذف كل مفردة على حدة، وتراوح معامل الثبات

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0.79} = 0.88 \text{ وبذلك يكون الاختبار صادقاً لقياس ما أعد لقياسه.}$$

(د) حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:

قام الباحثان بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار المفاهيم الشرعية لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتحسب معاملات الصعوبة والسهولة بعدد الإجابات الصواب على العدد الكلي

(ج) صدق الاختبار:

للتأكد من مدى صدق اختبار المفاهيم الشرعية، وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، اعتمد الباحثان على: أ - صدق المحتوى: تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛ للتعرف على مدى ملائمة مفردات الاختبار لقياس اكتساب المفاهيم الشرعية لدى عينة الدراسة، وتم توضيح ذلك سابقاً.

ب - الصدق الذاتي: يُعبر هذا النوع من الصدق عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها، بدرجاته الحقيقية التي تعد المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المحكمين، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، ويقاس كالتالي:

للتلاميذ، وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (0.3، 0.7)، وبالتالي تم قبول جميع مفردات الاختبار.

* معايير تصحيح الاختبار في صورته النهائية:

بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (30) سؤالاً، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار كما يأتي:

الاستجابات 36 استجابة لها 36 درجة، والتي تتمثل في (التذكر، والفهم، والتطبيق).

وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

1 - وضع مقدمة للطلاب توضح الهدف من الاختبار، بأسلوب سهل وألفاظ مناسبة لهم.

2 - وضوح مقدمة السؤال حتى لا تحتمل أكثر من تفسير.

3 - أسئلة المقال محددة بحيث لا تحتمل أكثر من إجابة.

(4) تحكيم الاختبار:

قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين روعي في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، وقد تمثلت تخصصات السادة الأساتذة المحكمين فيما يأتي:

أ - أساتذة متخصصون في مجال العقيدة.
ب - أساتذة متخصصون في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.

وكان الحرص على أن يكون اللقاء بالمحكمين لقاءً مباشرًا، للاسترشاد برأيهم في بناء الاختبار في صورته النهائية.

وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات على الاختبار وتم تعديلها في ضوء آرائهم؛ لأنها تصب في

• يُمنح الطالب درجةً واحدةً إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

• يُعطى الطالب درجة (صفر) إذا لم يجب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

❖ ثالثًا: بناء الاختبار التحصيلي في مقرر عقد 151:

(1) هدف الاختبار:

استهدف الاختبار قياس التحصيل في مقرر عقد 151، للتعرف على أثر اكتساب الطلاب للمفاهيم العقدية على التحصيل في هذا المقرر.

(2) مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار التحصيلي في مقرر عقد 151 من المصادر الآتية:

أ - مقرر عقد 151 (كتاب دراسي تأليف د. بدر بن ناصر العواد) والمقرر على طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم المستوى الأول كمقرر إجباري.

ب - الاختبارات التحصيلية في نفس المقرر للأعوام السابقة.

(3) وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من 20 سؤالاً، وتم تقسيم الأسئلة إلى 15 سؤالاً في صورة (اختيار من متعدد)، و5 أسئلة مقالية محددة الإجابة لقياس المستويات المعرفية الأولى لبلوم ووضع لكل إجابة درجة، فصار عدد

مصلحة البحث، والارتقاء بمستواه.

(5) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على الاختبار التحصيلي في مقرر عقد 151؛ قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار عن طريق تطبيقه على مجموعة من طلاب الكلية بلغت 20 طالباً من الطلاب الناطقين بلغات أخرى والذين تخطوا المستوى الأول، وذلك بهدف:

أ - تحديد زمن الاختبار.

ب - حساب ثبات الاختبار.

ج - صدق الاختبار.

د - حساب معاملات الصعوبة والسهولة

لمفردات الاختبار.

(أ) تحديد زمن الاختبار:

لتحديد زمن اختبار المفاهيم الشرعية قام الباحثان بحساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن الاختبار، من خلال جمع الزمنين والقسمة على 2، وكان الناتج 60 دقيقة.

(ب) حساب ثبات الاختبار:

ولحساب ثبات الاختبار أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد المجموعة التي طُبِّقَ عليها في المرة الأولى بعد أسبوعين.

وتم حسابه باستخدام برنامج spss لمعامل الارتباط بيرسون، وكان معامل الثبات 0.85 وهو معدل ثبات قوي.

كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزم الإحصائية spss في حساب الثبات: معامل الثبات للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ للاختبار ككل باستخدام برنامج spss بلغ 0.84، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاختبار مع حذف كل مفردة على حدة، وتراوح معامل الثبات بين 0.83، 0.85، وبهذا اطمأن الباحثان إلى ثبات جميع مفردات الاختبار.

(ج) صدق الاختبار:

للتأكد من مدى صدق الاختبار التحصيلي في مقرر عقد 151، وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، اعتمد الباحثان على:

أ - صدق المحتوى: تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛ للتعرف على مدى ملائمة مفردات الاختبار لقياس التحصيل في مقرر عقد 151 لدى عينة الدراسة، وتم توضيح ذلك سابقاً.

ب - الصدق الذاتي: يُعبر هذا النوع من الصدق عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها، بدرجاته الحقيقية التي تعد المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المحكمين، حيث يعتمد على

الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، ويقاس كالتالي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

معامل الصدق الذاتي $= \sqrt{0.84} = 0.91$ وبذلك يكون الاختبار صادقاً لقياس المهارات المعدّ لقياسها.

(د) حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار: 140، للتعرف على أثر اكتساب الطلاب لمفاهيم الحديث النبوي على التحصيل في هذا المقرر.

(2) مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار التحصيلي في مقرر سنة 140 من المصادر الآتية:

أ - مقرر سنة 140 (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) المقرر على طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم المستوى الأول كمقرر إجباري.

ب - الاختبارات التحصيلية في نفس المقرر للأعوام السابقة.

(3) وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من 25 سؤالاً، وتم تقسيم الأسئلة إلى 14 سؤالاً في صورة (اختبار من متعدد)، و11 سؤالاً من نوع المقال محددة الإجابة لكل سؤال منها مطلبان، فصار عدد الاستجابات 36 استجابة لها 36 درجة، وجميعها عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق).

وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

1 - وضع مقدمة للطلاب توضح الهدف من

قام الباحثان بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار المفاهيم الشرعية لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتحسب معاملات الصعوبة والسهولة بعدد الإجابات الصواب على العدد الكلي للتلاميذ، وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (0.25، 0.7)، وبالتالي تم قبول جميع مفردات الاختبار.

* معايير تصحيح الاختبار في صورته النهائية:

بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (20) سؤالاً، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار كما يأتي:

• يُمنح التلميذ درجة واحدة إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

• يُعطى التلميذ درجة (صفر) إذا لم يجب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

• يعطى درجة على كل مطلب في أسئلة المقال.

❖ رابعاً: بناء الاختبار التحصيلي في مقرر سنة 140:

(1) هدف الاختبار:

استهدف الاختبار قياس التحصيل في مقرر سنة

على الاختبار التحصيلي في مقرر سنة 140؛ قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار عن طريق تطبيقه على مجموعة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بلغت 20 طالبًا من الطلاب الناطقين بلغات أخرى والذين تخطوا المستوى الأول، وذلك بهدف:

أ - تحديد زمن الاختبار.

ب - حساب ثبات الاختبار.

ج - صدق الاختبار.

د - حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار.

(أ) تحديد زمن الاختبار:

لتحديد زمن اختبار المفاهيم الشرعية قام الباحثان بحساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن الاختبار، من خلال جمع الزمنين والقسمة على 2، وكان الناتج 50 دقيقة.

(ب) حساب ثبات الاختبار:

ولحساب ثبات الاختبار أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد المجموعة التي طُبِّق عليها في المرة الأولى بعد أسبوعين. وتم حسابه باستخدام برنامج spss لمعامل الارتباط بيرسون وكان معامل الثبات 0.81 وهو معدل ثبات قوي.

كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل

الاختبار، بأسلوب سهل وألفاظ مناسبة لهم.

2 - وضوح مقدمة السؤال حتى لا تتحمل أكثر من تفسير.

3 - أسئلة المقال محددة بحيث لا تتحمل أكثر من إجابة.

(4) تحكيم الاختبار:

قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين روعي في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، وقد تمثلت تخصصات السادة الأساتذة المحكمين فيما يأتي:

أ - أساتذة متخصصون في مجال السنة النبوية وعلومها.

ب - أساتذة متخصصون في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.

وكان الحرص على أن يكون اللقاء بالمحكمين لقاءً مباشرًا، للاسترشاد برأيهم في بناء الاختبار في صورته النهائية.

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على الاختبار وتم تعديلها في ضوء آرائهم؛ لأنها تصب في مصلحة البحث، والارتقاء بمستواه.

(5) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون

- ألفا كرونباخ ببرنامج الحزم الإحصائية spss في حساب الثبات:
- أ - صدق المحتوى: تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛ للتعرف على مدى ملائمة مفردات الاختبار لقياس التحصيل في مقرر سنة 140 لدى عينة الدراسة، وتم توضيح ذلك سابقاً.
- ب - الصدق الذاتي: يُعبر هذا النوع من الصدق عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها، بدرجاته الحقيقية التي تعد المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المحكمين، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، ويقاس كالتالي (عبد الرحمن، 1998، 186):
- معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$
- معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{0.78} = 0.88$ وبذلك يكون الاختبار صادقاً لقياس المهارات المعدّ لقياسها.
- (د) حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:
- قام الباحثان بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار المفاهيم الشرعية لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتحسب معاملات الصعوبة والسهولة بعدد الإجابات الصواب على العدد الكلي للطلاب، وتطبق هذه المعادلة اتضح أن معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (0.3، 0.75)، وبالتالي تم قبول جميع مفردات الاختبار.
- * معايير تصحيح الاختبار في صورته النهائية:
- بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية
- (25) سؤالاً، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار كما يأتي:
- يُمنح التلميذ درجة واحدة إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً.
 - يُعطى التلميذ درجة (صفر) إذا لم يجيب عن السؤال إجابةً صحيحةً.
 - يعطى درجة على كل مطلب في أسئلة المقال.
- إجراءات التطبيق الميداني:
- تم تطبيق هذه الدراسة على عينة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

(1435/1436هـ)، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، ثم تطبيق اختبارات الدراسة الثلاثة قبلياً على جميع الطلاب، ثم التدريس للمجموعة التجريبية للمفاهيم باستراتيجية خرائط المفاهيم، ثم تطبيق اختبار المفاهيم بعددًا على عينة الدراسة - ثم تدرس المجموعتان المقررات الدراسية دراسة عادية مع شعبهم، ثم تطبيق الاختبارات التحصيلية بعد الانتهاء من دراسة المقررات، وقبل اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة تم تطبيق اختبار كولموجروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov، للتأكد من طبيعة البيانات - هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ - فإذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاختبارات المعلمية «البارامترية» سوف تستخدم وتطبق، أما إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاختبارات غير المعلمية «اللابارامترية» سوف تستخدم، ويقوم هذا الاختبار على فرضيتين هما:

الفرضية الصفرية: البيانات المتعلقة بدرجات الطلاب تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات المتعلقة بدرجات الطلاب لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

فإذا تحقق الفرض الصفرية يستخدم الباحثان اختبار «ت» (صافي، 2008، 34-37)، (عبد الرازق، 2011، 116)، (دودين، 2013، 56، 57)، لتجانس مجموعتي الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): نتائج اختبار كولموجروف سميرنوف لدرجات اختبارات الدراسة قبلياً.

الاختبار	مفاهيم ض	مفاهيم ت	سنة ض	سنة ت	عقد ض	عقدت
العدد	15	15	15	15	15	15
المتوسط	10.06	9.6	10.1	9.4	10.2	10.8
الانحراف المعياري	2.05	1.45	1.4	1.9	1.5	1.2
قيمة الاختبار Z	0.85	0.74	1.01	1.06	0.64	0.84
مستوى الدلالة المعنوية	0.46	0.62	0.25	0.2	0.79	0.47

(ض) ترمز للمجموعة الضابطة، (ت) ترمز للمجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول رقم (1) ما يلي:

قيمة الاختبار Z: 0.85 0.74 1.01 1.06 0.64 0.84 لدرجات الاختبارات
مستوى المعنوية: 0.46 0.62 0.25 0.2 0.79 0.47 لهذه الدرجات

وبما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية أكبر من 0.05 إذن نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: البيانات المتعلقة بدرجات الطلاب في الاختبارات القبليّة تخضع للتوزيع الطبيعي.

وتكافؤ العينيتين.

وبذلك يمكن للباحثين استخدام الأساليب المعلمية «البارامترية» واستخدام اختبار «ت» للتأكد من تكافؤ العينيتين.

جدول (2): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارات الثلاثة قبلياً.

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	المفاهيم	15	9.6	1.45	28	-0.71	0.4 غير دالة
		15	10.06	2.05			
التجريبية	السنة	15	9.4	1.9	28	-1.08	0.28 غير دالة
		15	10.1	1.4			
التجريبية	العقيدة	15	10.8	1.2	28	1.1	0.25 غير دالة
		15	10.2	1.5			

- المنهج التجريبي: وتمثل ذلك في اختيار عينة البحث، وتطبيق أدوات الدراسة، وبيان فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب الطلاب (عينة الدراسة) المفاهيم الشرعية، وأثر ذلك على التحصيل الدراسي في مقرري عقد (151) وسنة (141).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على:
ما المفاهيم العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي اللازم لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية اكتسابها؟

يتضح من الجدول رقم (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبارات الدراسة الثلاثة؛ مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة.

منهج الدراسة:

تطلبت الدراسة الحالية استخدام منهجين هما:
- المنهج الوصفي: في تحديد المفاهيم الشرعية (العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي الشريف اللازمة لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية).

الدراسة كالتالي:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية التي درست باستراتيجية خرائط المفاهيم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الشرعية البعدي».

وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرض السابق، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة، وتم ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

قام الباحثان: ببناء قائمة بالمفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي اللازمة لطلاب كلية الشريعة، وتم بيان ذلك سابقاً في بناء أدوات الدراسة الحالية.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على:

ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟

قام الباحثان بصياغة الفرض الأول من فرضيات

جدول (3): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الشرعية بعددًا.

حجم التأثير (مربع إيتا)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
0.82	0.01	11.3	28	1.9	15.3	15	الضابطة
				1.6	23	15	التجريبية

اختبار المفاهيم الشرعية لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الشرعية (0.82)، وهو حجم تأثير كبير، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في إكساب الطلاب عينة البحث للمفاهيم الشرعية.

ويتفرع من السؤال الأول ما يلي:

1 - ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقديّة لطلاب كلية الشريعة الناطقين

كما قام الباحثان بحساب مربع إيتا؛ لقياس حجم التأثير للبرنامج من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق، 1991، 439):

$$\text{مربع إيتا} = \frac{2ت}{\text{درجة الحرية} + 2ت}$$

من خلال الجدول رقم (3) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية في

بغير العربية؟

الضابطة في اختبار المفاهيم العقدي البعدي».

2 - «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية التي درست باستراتيجية خرائط المفاهيم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الحديث النبوي البعدي».

وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرضين السابقين، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة، وتم ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

2 - ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب مفاهيم علم الحديث النبوي لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟

وقام الباحثان بصياغة الفرضين للسؤالين الفرعيين كالتالي:

1 - «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية التي درست باستراتيجية خرائط المفاهيم ومتوسط درجات المجموعة

جدول (4): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم العقدي، ومفاهيم الحديث النبوي.

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
المفاهيم العقدي	الضابطة	15	7.7	1.5	28	7.2	0.01	0.64
	التجريبية	15	11.2	1.09				
مفاهيم الحديث	الضابطة	15	7.4	1.2	28	10.2	0.01	0.78
	التجريبية	15	11.7	1.03				

وفي تنمية مفاهيم الحديث النبوي (0.78)، وهو حجم تأثير مرتفع، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية المفاهيم العقدي ومفاهيم الحديث النبوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الشرعية (الفقهية)، كدراسة الهنائي (2004)، راشد (2005)، مصطفى (2009)، عبد الرزاق

يوضح الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية في اختبار المفاهيم الشرعية (المفاهيم العقدي، مفاهيم الحديث النبوي) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم العقدي (0.64)، وهو حجم تأثير جيد،

(2009)، السعيد (2010).

الذي ينص على:

ويرجع الباحثان ذلك إلى:

ما أثر اكتساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم

الحديث النبوي على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية

الشرعية الناطقين بغير العربية؟

قام الباحثان بصياغة الفرض الثاني والثالث من

فرضيات الدراسة كالتالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات المجموعات التجريبية التي درست باسراتيجية

خرائط المفاهيم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في

الاختبار التحصيلي لمقرر سنة (141) البعدي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات المجموعات التجريبية التي درست باسراتيجية

خرائط المفاهيم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في

الاختبار التحصيلي لمقرر عقد (151) البعدي.

وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرضين

السابقين، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموعتي

الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

1 - تتضمن استراتيجية خرائط المفاهيم

إجراءات تنظيمية تساعد الطلاب على إدراك واستيعاب

المفاهيم العامة وما يندرج تحتها من مفاهيم فرعية،

وعلاقة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس.

2 - تقديم المفاهيم خلال الدروس بلغة مبسطة

وسليمة، وبعبارة قدر الإمكان عن التجريد.

3 - شرح أي كلمة يسأل عنها الطلاب داخل

الدروس.

4 - استخدام العصف الذهني قبل البدء في رسم

الخريطة؛ مما يحفز الطلاب نحو تعلم المفاهيم.

5 - خرائط المفاهيم تساعد الطلاب على إدراك

العلاقات بين المفاهيم الشرعية مما يساعد على ثبات

المفهوم داخل الذهن، كما أنها تساعد الطلاب ذوي

النمط البصري من اكتساب المفاهيم بسهولة.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارين التحصيليين (الاختبار التحصيلي في عقد

(151) - الاختبار التحصيلي في سنة (140)).

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
تحصيل عقد 151	الضابطة	15	21.2	2.2	28	7.9	0.01	0.69
	التجريبية	15	27.2	2.09				
تحصيل سنة 140	الضابطة	15	20.2	2.2	28	8.9	0.01	0.73
	التجريبية	15	27.4	2.05				

استخدام المفهوم داخل المقررات الشرعية التي يدرسونها؛ حيث تمكنهم من ربط المعلومات الجديدة مع معلوماتهم السابقة.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيراتها:

تتفق النتائج السابقة مع نتائج بعض الدراسات الواردة في البحث الحالي مثل دراسة كل من: الهنائي (2004)، راشد (2005)، مصطفى (2009)، عبد الرزاق (2009)، السعيد (2010).

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري؛ إذ إن استراتيجية خرائط المفاهيم تتيح للطلاب مزيداً من الفرص لممارسة عملية العصف الذهني، وذلك من خلال تفكير الطلاب في المفهوم الرئيس وتحديد المفاهيم الفرعية التي تندرج تحته، وتحديد علاقة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس، فضلاً عن تحديد السمات والخصائص التي يتميز بها كل من المفاهيم الفرعية والمفهوم الرئيس، كما أن استراتيجية خرائط المفاهيم تتيح مشاركة الطلاب لأفكارهم عند إعداد هذه الخرائط بما يسمح بتلاقي أفكارهم معاً، وتبادل خبراتهم بما يعين على تصميم وإعداد خرائط جيدة.

ويفسر الباحثان النتائج السابقة كما يلي:

1 - ما تضمنته هذه الاستراتيجية من إجراءات عقلية، حيث تم من خلالها تدريب الطلاب على بناء كيفية تصميم خرائط مفاهيم تعبر عن المفاهيم الرئيسة

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبائي التحصيل في مقرر عقد (151) وسنة (140) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير اكتساب المفاهيم على التحصيل الدراسي في مقرر عقد (0.69) وفي مقرر سنة (0.73)، وهو حجم تأثير جيد؛ مما يدل على التأثير الجيد لاكتساب المفاهيم الشرعية في التحصيل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم والتحصيل الدراسي كدراسة الهنائي (2004)، مصطفى (2009)، السعيد (2010).

ويرجع الباحثان ذلك إلى:

1 - اكتساب الطلاب عينة البحث للمفاهيم العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي باستخدام خرائط المفاهيم جعلهم يفهمون المقررات الشرعية (عقد 151، سنة 140) بسهولة، حيث تحتوي هذه المقررات على المفاهيم التي تم تدريسهم إياها من قبل.

2 - اكتساب الطلاب للمفاهيم الشرعية موضوع الدراسة قبل دراستهم للمقررات سهل عليهم متابعة الأستاذ أثناء المحاضرات، حيث أصبح لديهم بنية معرفية كافية تؤهلهم لذلك.

3 - خرائط المفاهيم ساعدت الطلاب في إعادة

- والفرعية الواردة في مقرري عقد 151 وسنة 140.
- 2 - حث الطلاب على مشاركة زملائهم، بما يسمح بتبادل الخبرات والأفكار بين بعضهم البعض.
- 3 - استناد الاستراتيجية إلى العديد من الإجراءات من اختيار للموضوع، وإعداد قائمة مفتاحية بالكلمات الرئيسة في الموضوع الشرعي (العقدي - السنة النبوية)، ومناقشة الطلاب للخريطة المقدمة لهم وتبيان ما بها من إيجابيات أو سلبيات، وحث وتشجيع الطلاب على إضافة المزيد من المعلومات لإثراء الخرائط المعدة.
- 4 - ما تضمنته الاستراتيجية من مراقبة الطلاب لمسار تفكيرهم، وضبطهم لهذا التفكير، مع طواعية خرائط المفاهيم في ترتيب المفاهيم وفق التنظيم الهرمي، وذلك لأنها خريطة مفتوحة تقبل المزيد من المفاهيم.
- 5 - ما تضمنته الاستراتيجية من تقديم مجموعة من الأنشطة الإثرائية التي حفزت الطلاب لمزيد من التعلم.
- 6 - ما تم تقديمه في هذه الاستراتيجية من خرائط متنوعة أسهمت في تشجيع الطلاب على بناء خرائط مماثلة تقوم على اختزال أو تصنيف المفاهيم الشرعية المرتبطة معاً.
- 7 - الإجراءات المتبعة في استراتيجية خرائط المفاهيم من تقديم المفهوم الرئيس وعرض مجموعة من الكلمات المفتاحية المرتبطة به، وإتاحة الفرصة للطلاب لتصنيف هذه المفاهيم بطريقة منطقية.
- 8 - قيام الطلاب بعملية عصف ذهني ساعدت في توليد العديد من الأفكار المرتبطة بالمفاهيم، كذلك أسهمت في إنتاج أفكار جديدة لإنتاج خرائط مفاهيم مناسبة لطبيعة كل مفهوم من المفاهيم الشرعية.
- 9 - تشجيع الطلاب على استحضار ما لديهم من خبرات ومعلومات سابقة، والاستفادة منها في بناء خرائط مفاهيم جديدة للمفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفاهيم الشرعية موضوع البحث.
- 10 - المناقشات البناءة - باعتبارها مرحلة مهمة من مراحل استراتيجية خرائط المفاهيم - من قبل الأستاذ من جهة أو من قبل الطلاب وبعضهم البعض من جهة أخرى.
- 11 - أسهمت استراتيجية خرائط المفاهيم في عمل تداعيات مناسبة وارتباطات بين المفاهيم الشرعية الرئيسة والمفاهيم الشرعية الفرعية.
- ومن ثم تكون الدراسة الحالية قد حققت الهدف منها، والذي تمثل في إكساب المفاهيم الشرعية لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم وزيادة التحصيل الدراسي لديهم في المقررات الشرعية.
- توصيات الدراسة:
- في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحثان بما

يلي:

المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتنميتها، الإمارات العربية المتحدة: دبي، دار القلم.

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، أمال (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو شريخ، شاهر (2009). *مراحل تطور المفاهيم العقديّة عند عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، كلية التربية جامعة سوهاج. المجلة التربوية، 25، 367-397.*

الأثري، عبد الله عبد الحميد (2001). *الوجيز في عقيدة أهل السنة والجماعة*، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.

باجمعان، محمد عبد الله (د. ت). *السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل*. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

بكري، أيمن عيد (2002). *فعالية استراتيجيّة التعليم التعاوني في تنمية المفاهيم العقائدية والتفكير الناقد في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

البوشيخي، عز الدين (د.ت). *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور وظيفي*، ندوة اللغة العربية إلى أين؟ متاح على: <http://uqu.edu.sa/page/ar/148356>

البيضي، محمد سعد سعيد (2012). *فاعليّة برنامج مُقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقديّة والأحكام التشريعيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية*، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

• تشجيع أساتذة العلوم الشرعية على توظيف استراتيجيّة خرائط المفاهيم في تدريس العلوم الشرعية الأخرى (علوم القرآن، التفسير، أصول الفقه، الفقه).

• عقد دورات تدريبية لأساتذة العلوم الشرعية؛ لتدريبهم على إجراءات هذه الاستراتيجيّة، وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل في الدروس والمواد المختلفة.

• تدريب أساتذة العلوم الشرعية على كيفية استشارة الخبرات السابقة لدى طلابهم، وكيفية ربط هذه المعلومات بالمعلومات الجديدة المكتسبة من الدرس.

• المساهمة في إعداد أدلة لمعلمي العلوم الشرعية باستخدام استراتيجيّة خرائط المفاهيم.

• الاستفادة من البرامج الحاسوبية في تقديم مناهج العلوم الشرعية باستخدام الخرائط الإلكترونية المحوسبة.

• الحرص عند بناء مناهج العلوم الشرعية على تقديم المفاهيم المرتبطة معاً بحيث يسهل على الطلاب إعداد مثل هذه الخرائط.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد سيد؛ والشيخ، محمد عبد الرؤوف؛ وموسى، مصطفى إساعيل؛ وجبريل، عثمان عبد الرحمن (1998).

علي سعد جاب الله، وسليمان حمودة محمد داود: أثر استراتيجيات خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم الشرعية... .

البنائية، ط 1، الإسكندرية: المكتب الوطني للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

السعودي، خالد عطية (2012). درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للمفاهيم العقديّة الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في لواء بصيرا، دراسات - العلوم التربوية - الأردن، 2(39)، 451-467.

السعيد، ناصر بن ضحي بن عبيد (2010). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الزكاة على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي بمنطقة شمال الباطنة في سلطنة عمان. معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية بالقاهرة.

شحاتة، حسن سيد حسن (1998). تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط 3، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

الشمري، هدى علي جواد؛ والساموك، سعدون محمود (2005). الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقہ. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

الصاعدي، ماجد فريح (2015). تقويم كتاب الفقہ للمستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ضوء مفاهيم الوسطية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

صافي، سمير خالد (2008). دورة في البرنامج الإحصائي spss منشورات عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر. الجامعة الإسلامية - غزة.

الجبرين، عبد الله عبد العزيز (2005). مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية، ط 1، الرياض: مكتبة الرشد.

الجلاد، ماجد زكي؛ والشملت، عمر عبد القادر (2007). أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهيّة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، 4(1)، 198-223. الخيلة، محمد محمود (2002). طرائق التدريس واستراتيجياته، ط 2، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

الخوالدة، ناصر أحمد؛ وعيد، يحيى إسماعيل (2003). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. الكويت: مكتبة الفلاح.

دودين، حمزة محمد (2013). التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss، ط 2، الأردن: دار المسيرة - عمان. راشد، حنان مصطفى مدبولي (2005). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقہ على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: مجلة القراءة والمعرفة، 44، 81-124.

الرضوان، فداء (2003). مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العقديّة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك. الزينقي، عبد الله بن حميد بن مبيريك (2006). مدى ملاءمة المفاهيم الفقهيّة المتضمنة في محتوى كتب الفقہ لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ودرجة إتقانهم لها. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى: كلية التربية.

زيتون، كمال عبد الحميد (2000). تدريس العلوم من منظور

الابتدائية التحصيل الدراسي والمعنى لدى تعلم المفاهيم العلمية، فلسطين. مجلة المعلم الطالب، 1(2)، 65-74. عطا، إبراهيم محمد. (2005). المرجع في التربية الإسلامية، ط 1، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

العطار، محمد عبد الرؤوف؛ ومعوض، عبد العظيم أسامة (1994). فاعلية خرائط المفهوم على التحصيل واكتساب مهارات عاليات العلم والأساسية في مادتي العلوم والرياضيات بالصف الرابع. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات، جمهورية مصر العربية: الإيساعيلية.

عمارة، خليل أحمد (2000). الإعداد الثقافي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الخرطوم، 80-95.

العمرى، حسن محمد حسن (2005). فاعلية برنامج تعليمي تعليمي مستند إلى طريقة حل المشكلات الإبداعي في مستويات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الفقه الإسلامي. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

العواد، بدر بن ناصر (2014). مقدمة في علم العقيدة، كتاب دراسي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.

قاسم، محمد جابر؛ ومختار، عبد الرازق (2008). المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها وتشخيصها، وتنميتها، القاهرة: عالم الكتب.

قناوي، شاكر عبد العظيم محمد (2005). فعالية استخدام نموذج دائرة التعلم حاسوبيا في تعديل المفاهيم العقيدية البديلة للمفاهيم العقيدية الإسلامية لدى طفل المدرسة، مصر.

الظفير، أحمد محمد منزل (2012). أثير نمودجي مارزانو وكلو زماير في اكتساب مفاهيم الحديث النبوي وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

عبد الرازق، محمد خميس. (2011). التحليل الإحصائي باستخدام spss. الإسكندرية: دار البراء.

عبد الرحمن، سعد. (1998). القياس النفسي - النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرزاق، زياد عبد الإله. (2009). أثر استخدام خريطة المفاهيم في إكساب طلبة قسم القرآن الكريم بكلية التربية لمفاهيم علم الحديث واستبائهم لها، جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم 16(3)، 2458-281.

العبري، ناصر محمد باتل. (2009). المفاهيم الشرعية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية ومدى اكتساب طلاب وطالبات معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا لها، السعودية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8، 14-67.

العزاوي، حسن علي فرحان؛ والتميمي، ميسون علي جواد (2012). أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد. (جامعة الكوفة) - العراق. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 6(10)، 7-34.

عطا الله، ميشيل كامل (2001). استراتيجية تقنية الخرائط المفاهيمية. هل هي فاعلة في اكتساب طلبة المرحلة

علي سعد جاب الله، وسليمان حمودة محمد داود: أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم الشرعية...

في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة: كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز.

هاشم، أحمد عمر (د.ت). كتابة السنة النبوية في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الهناشي، حميد بن سالم بن حمد (2004). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الفقه على تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.

وزة، خميس حامد عبد الحميد (2005). فاعلية برنامج كميوتري متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية، وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية المعاقين سمعياً. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر: كلية التربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ausubel, D. (1978). In Defence of Advance Organizers. "AReply to Critics". *Review of Educational Research*, 48 (2), 250-251.

Novak, j. (1998). Concept mapping. A useful tool for science education. *Journal of research in science teaching*.

Novak, J. (1984). "Importance of Conceptual Schemes for Science Teaching", In Andersen, Hans O., *Readings in Science Education for the Secondary School*, (New -York. Tahe Macmillan Company), 278.

Abu Sharekh, S. (2009). Stages of development of akeeda concepts in a sample of basic stage students in Jordan, faculty of Education, Sohag University (in Arabic). *Educational Journal*, 25, 367-397.

Al-Jallad, M. & Al-Shatti, O. (2007). The effect of the learning course and conceptual maps in the acquisition of the ninth grade basic of fekh concepts (in Arabic). *The Journal of the University of Sharjah for Forensic and Human Sciences*, 4 (1), 198-223.

مجلة القراءة والمعرفة، 41، 50-98.

القيام، حسين إبراهيم عبد الرحمن (2010). أثر استراتيجتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقديّة وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية.

متولي، السيد سعيد (2012). فاعلية استراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها: كلية التربية.

محمد، هدى مصطفى (2009). أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات الملمات على التحصيل وسلوكهن الديني. مصر، مجلة القراءة والمعرفة، 269-226.

مدكور، علي أحمد (1999). منهجية تدريس المواد الشرعية، القاهرة: دار الفكر العربي.

المطيري، علي مريشد رشدان (2011). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

الموسى، يونس محمد فارس (2008). موازنة بين فاعلية الطريقة الحوارية والطريقة التقليدية في تدريس المفاهيم الواردة في مادة الحديث الشريف. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية: كلية الدراسات العليا.

ميقات، ماجدة طاهر إدريس. (2000). أثر استخدام خرائط المفاهيم

- Rashid, H. (2005). The effect of the use of the concept map strategy in teaching alfekh on achievement and the development of the trend towards the performance of the prayers of first-grade students of Azhari, the Egyptian Reading and Knowledge Society (in Arabic). *The Journal of Literacy*, 44, 81-124
- Al Saudi, K. (2012). Degree of acquisition of the fourth grade basic for the akeeda concepts contained in Islamic education books for the first three grades of the Basba Brigade (in Arabic). *Studies-Educational Sciences-Jordan*, 39 (2), 451-467.
- Abdulrazak, Z. (2009). The effect of using of the concepts maps to give students of the Koran section of the Faculty of Education to the concepts and retention of Hadeeth science, University of Mosul(in Arabic). *Journal of Education and Science*, 16 (3), 245 – 281.
- Al Ebry, N. (2009). The legal concepts contained in the courses of the Shariah science and the extent to which the students of the Institute of Islamic and Arabic sciences in Indonesia have acquired Saudi Arabia (in Arabic). *Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic Magazine-Humanities and Social Sciences*, 8, 14-67.
- Al-Azzawi, H, Tamimi, M. (2012). The Effect of the learning cycle and concepts maps in the acquisition of grammar concepts and the development of the trend towards material among female students of teacher training colleges in Baghdad (in Arabic). (University of Kufa)-Iraq, *Journal of the College of Education for Girls for Humanities*, 6 (10), 7-34.
- Attallah, M. (2001). Concepts maps Technique strategy. Is she active in acquiring elementary school education and meaning when learning scientific concepts, Palestine (in Arabic). *Student Teacher Magazine*, 1 (2), 65-74. Kenawy, SH. (2005). Effective using of the online learning circle model in modifying the alternative akeeda concepts of the Islamic akeeda concepts of the school child, Egypt (in Arabic). *Reading and Knowledge Magazine*, 41, 50-98.
- Muhammad, H. (2009). The effect of using of religious concepts maps in the teaching of the fiqh of worship for female students and their religious behavior (in Arabic). Egypt: *Reading and Knowledge Magazine*, 226-269.
- Al Ebry, N. (2009). The legal concepts contained in the courses of the Shariah science and the extent to which the students of the Institute of Islamic and Arabic sciences in Indonesia have acquired Saudi Arabia (in Arabic). *Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic Magazine-Humanities and Social Sciences*, 8, 14-67.

Copyright of Journal of Educational Sciences is the property of College of Education, King Saud University and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.